

جزء في
ختم «رياض الصالحين»
للإمام النووي
والإسناد إليه

بقلم
محمد زياد بن عمر التُّكَّة

النَّشْرَةُ الثَّانِيَّةُ
مَزِيدَةٌ وَمُنْقَحَةٌ
١٠ ذُو الْقَعْدَةِ ١٤٤٧ هـ

جزء في

ختم «رياض الصالحين» للإمام النووي

والإسناد إليه

بقلم

محمد زياد بن عمر التُّكَلَّة

النَّشْرَةُ الثَّانِيَّةُ

مَزِيدَةٌ وَمُنْقَحَةٌ

١٠ ذُو الْقَعْدَةِ ١٤٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فإن من أجل الكتب المصنفة وأنفعها كتاب «رياض الصالحين»، تأليف الإمام الحافظ، العلامة، الزاهد القدوة، محيي الدين، أبي زكريا، يحيى ابن شرف بن مري النويي الدمشقي، رحمه الله تعالى، المتوفى سنة ٦٧٦، فقد عني به الخاصة والعامة مدى الأيام، وكتب الله له ولمؤلفه القبول التام؛ ما يدل على مزيد الإخلاص والتوفيق، وكثرة النفع والتحقق.

وقد ذكر مؤلفه مراده، ووصف كتابه وشرطه فيه مختصراً في مقدمته؛ فقال: «فأيت أن أجمع مختصراً من الأحاديث الصحيحة، مُشتملاً على ما يكون طريقاً لصاحبه إلى الآخرة، ومُحصلاً لآدابه الباطنة والظاهرة. جامعاً للترغيب والترهيب وسائر أنواع آداب السالكين: من أحاديث الزهد ورياضات النفوس، وتهذيب الأخلاق، وطهارات القلوب وعلاجها، وصيانة الجوارح وإزالة أعوجاجها، وغير ذلك من مقاصد العارفين.

والتزم فيه أن لا أذكر إلا حديثاً صحيحاً من الواضحات، مضافاً إلى الكتب الصحيحة المشهورات. وأصدر الأبواب من القرآن العزيز بآيات



كِرِيَّاتٍ، وَأَوْشَحَ مَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَبْطٍ أَوْ شَرْحٍ مَعْنَى خَفِيِّ بِنَفَائِسٍ مِنْ التَّنْبِيهَاتِ. وَإِذَا قُلْتُ فِي آخِرِ حَدِيثٍ: مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فَمَعْنَاهُ: رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

وَأَرْجُو أَنْ تَمَّ هَذَا الْكِتَابُ أَنْ يَكُونَ سَائِقًا لِلْمُعْتَنِي بِهِ إِلَى الْخَيْرَاتِ، حَاجِزًا لَهُ عَنْ أَنْوَاعِ الْقَبَائِحِ وَالْمُهْلِكَاتِ. وَأَنَا سَائِلٌ أَخَا انْتَفَعَ بِشَيْءٍ مِنْهُ أَنْ يَدْعُوَنِي، وَلِوَالِدَيْيَ، وَمَشَائِخِي، وَسَائِرِ أَحْبَابِنَا، وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ».

وَسَمَّاهُ مُؤَلَّفُهُ: «رِيَاضُ الصَّالِحِينَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدِ الْعَارِفِينَ». وَقَالَ: «فَرَعْتُ مِنْهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ رَابِعَ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ».

فَرَحِمَهُ اللَّهُ كَمْ أَفَادَ وَأَجَادَ، وَسَارَتْ حَسَنَاتُهُ فِي كَافَّةِ الدُّهُورِ وَالْبِلَادِ، وَتَوَارَدَ الْعُلَمَاءُ عَلَى التَّنْوِيهِ بِكِتَابِهِ الْمُسْتَجَادِ.

فَقَدْ قَالَ الْعَلَامَةُ الطُّوفِيُّ (ت ٧١٦) فِي الْاِنتِصَارَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ (١/ ٢٦٧): إِنَّهُ مِنْ جَيِّدِ الْكُتُبِ الْمَصْنُفَةِ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ (ت ٧٤٨) فِي النُّبَلَاءِ (١٩ / ٣٤٠): «نَسَأَلَ اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا. تَدْرِي مَا الْعِلْمُ النَّافِعُ؟ هُوَ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ، وَفَسَّرَهُ الرَّسُولُ صَلَّى



الله عليه وسلّم قولاً وفعلاً، ولم يأتِ نَهْيٌ عنه، قال عليه الصّلاة والسّلام: «مَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». فعَلَيْكَ يَا أَخِي بِتَدْبِيرِ كِتَابِ اللَّهِ، وَبِإِدْمَانِ النَّظَرِ فِي الصَّحِيحَيْنِ، وَسُنَنِ النَّسَائِيِّ، وَرِيَاضِ النَّوَاوِيِّ، وَأَذْكَارِهِ: تُفْلِحَ وَتُنَجِّحَ، وَإِيَّاكَ وَآرَاءَ عِبَادِ الْفَلَسَفَةِ..» الخ.

وقال العلامه ابن الوزير اليماني (ت ٨٤٠) في إثثار الحق على الخلق (ص ٣٣): «القسم الثاني من العلم: ما يُحتاج إليه في الدين، وهو قسمان: قسم لم يُختلف في حسنه، مثل النصوص في الحديث، والإجماع من تفسير الإسلام والإيمان الواجب على الجميع دون ما عداه، وعلم الزهد بما اشتملت عليه كتبه مما أجمع عليه، دون ما اختلف فيه. ومن أنفس كتبه: رياض الصالحين للنووي؛ لاقتصاره على الحديث القوي، وأنفس منه الترهيب والترغيب للمُنذري، ونحوهما من الكتب الخالية من البدع».

وقال الحافظ السخاوي (ت ٩٠٢) في ترجمته المفردة للنووي (ق ٢٠ بخطه) ضمن تعداد كتبه: «ورِياض الصّالِحين والأذكار، قلتُ: وهما جَليلان لا يُستغنى عنهما».



وقال شارحُه ابنُ عَلَّانِ الصَّدِيقِيّ (ت ١٠٥٧) في مقدِّمة شرحِه
دليل الفالحين (١/ ٢٣) متحدثًا عن الكتاب: «قد جَمَعَ ما يَحْتَاجُ إليه السَّالِكُ
في سائر الأحوال، واشتَمَلَ على ما ينبغي التخلُّقُ به من الأخلاقِ والتمسُّكُ
به من الأقوال والأفعال، مُغْتَرِفًا له من عُبابِ الكتابِ والسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، ناقلاً
لتلك الجواهر من تلك المعادن السَّنيَّةِ».

وقال الشيخ فيصَلُ المُبَارَكُ (ت ١٣٧٦) في تطريرِ رياضِ الصَّالحينِ
(ص ٥): «فإنَّ كتابَ رياضِ الصَّالحينِ من أنفعِ الكتبِ المختصرة؛ لأنَّه
مشتَمَلٌ على أحاديثٍ صَحيحةٍ وآياتٍ كريمة، تُحْتَضَرُ على سُلوِكِ الطُّرُقِ
الموصلة إلى الجنَّةِ، من الأعمالِ الصَّالحة، والآدابِ الباطنة والظَّاهرة».

وقال في الوصِيَّةِ الجامعة (ص ٧٦): «ويقرأ كتابَ رياضِ الصَّالحينِ،
ويحفظُ آخره من كتابِ الفضائلِ إلى آخره؛ فإنه جامعٌ للمأموراتِ
والمنهياتِ، ومؤدَّبٌ لقاريه؛ ومرغَّبٌ له في الطاعاتِ».

وقال شارحُه شيخنا محمَّدُ بنُ صالحِ العُثيمينِ (ت ١٤٢١): «إنَّه
كتابٌ جيِّدٌ نافعٌ للقلوبِ، وللأعمالِ الظَّاهرةِ والمتعلِّقةِ بالجوارِحِ؛ لذلك
ينبغي أن يُعتنى بهذا الكتابِ».



وقال أيضًا: «الكتابُ موافقٌ لاسمه، فإنَّه رِياضٌ؛ رِياضٌ لأهل الصَّلاح، فيه من الأحكام الشَّرعية والآداب المَرعية ما يزيدُ به إيمانُ العَبْد، ويستقيمُ به سَيره إلى الله عزَّ وجلَّ، ومُعاملته مع عباد الله، ولهذا كان بعضُ الناس يَحفظُه عن ظَهْرِ قَلْبٍ؛ لِمَا فيه من المنفعة العَظيمة».

وقال أيضًا: «كتابٌ جامعٌ نافع، ويصدِّقُ عليه أنه رِياض الصَّالحين؛ ففيه من كلِّ زوجٍ بهيج. فيه أشياء كثيرةٌ من مسائل العلم ومسائل الآداب لا تكاد تجدها في غيره».

وسمعتُ شيخنا المحدث عبد القادر الأرنؤوط غير مرَّة يقول ما معناه: توجد كتبٌ في التُّراث تضاهاي رِياض الصَّالحين، وقد تكونُ أجودَ في الصَّناعة الحديثية، مثل المَتَجَر الرَّابح للحافظ الدِّمياطي، ولكن كُتِبَ القَبولُ الزَّائدُ للإمام النَّووي؛ لما يُظنُّ من مَزِيدِ إخلاصه ونُصحِهِ، رحم الله الجميع.

وقال شيخنا بالإجازة المحدثُ شُعيب الأرنؤوط (ت ١٤٣٨) في مقدِّمة تحقيقه لرياض الصَّالحين (ص ٦): «ومن أجود ما أُلِّفَ في هذا الباب كتابُ رِياض الصَّالحين؛ فإنَّه أوسعُ كُتب الحديث انتشارًا، وأكثرها تداولًا،



فقد طَبَّقَتْ شُهْرَتُهُ الْآفَاقَ، وَاحْتَلَّ مَنْزِلَةً سَامِقَةً فِي نَفُوسِ الْعُلَمَاءِ وَالْكَتَّابِ
وَالْخُطْبَاءِ وَالْعَامَّةِ».

وقال شيخنا محمد علي الصَّابُونِي (ت ١٤٤٢) فِي مَقْدَمَةِ شَرْحِهِ
لِلْكِتَابِ: «إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ الْكُتُبِ وَالْمَرَاجِعِ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، وَلَا
تَكَادُ تَحْلُو مِنْهُ مَكْتَبَةٌ أَوْ مَدْرَسَةٌ أَوْ بَيْتٌ مُسَلِّمٌ؛ لِمَا حَوَاهُ بَيْنَ دَفْتِيهِ مِنْ كُنُوزِ
ثَمِينَةٍ مِنْ هَدْيِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِي شَتَّى الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ لِإِصْلَاحِ الْفَرْدِ
وَالْمَجْتَمَعِ». الخ. ثُمَّ قَالَ: «لَا بَدَّ مِنَ التَّنْوِيهِ إِلَى أَنَّ كِتَابَ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ
قَدْ لَاقَى قَبُولًا حَسَنًا فِي شَتَّى أَقْطَارِ الْمُسْلِمِينَ وَدِيَارِهِمْ، بِبَرَكََةِ إِخْلَاصِ
مُؤَلِّفِهِ، وَانْتِشَارِ انْتِشَارًا بَاهِرًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَهُوَ يُقْرَأُ صَبَاحَ مَسَاءٍ فِي الْمَسَاجِدِ،
كَمَا يُذَاعُ فِي الْإِذَاعَةِ، وَفِي بَعْضِ الْقَنَوَاتِ الْفَضَائِيَّةِ بَعْدَ كُلِّ أَدَانٍ، وَيَحْتَاجُ إِلَيْهِ
الْخُطْبَاءُ وَالْعُلَمَاءُ وَالْوُعَاظُ فِي دُرُوسِهِمْ وَمَوَاعِظِهِمْ، لِتَنُوعِ أبحاثِهِ
وَمَوَاضِيَعِهِ». الخ.

وقال شيخنا عبد الكريم الخُضَيْرِ: «إِنَّ مِنْ مِنَّةِ اللَّهِ عَلَى النَّوَوِيِّ؛
وَإِنْزَالِ الْبَرَكََةِ فِي عُمُرِهِ: أَنَّ أَلْفَ مِثْلِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ، يُقْرَأُ فِي مَسَاجِدِ
الدُّنْيَا».



وللوجيه ابن الدَّيِّعِ الشَّيْبَانِيِّ (ت ٩٤٤) - كما في النور السافر

(ص ١٩٧) وغيره:-

أَيُّهَا السَّالِكُ نَهَجَ المِصْطَفَى تَابِعًا سُنَّتَهُ فِي كُلِّ حِينٍ
غَيْرَ كُتُبِ النَّوَوِيِّ لَا تَعْتَمِدُ وَتَنَزَّهُ فِي رِيَاضِ الصَّالِحِينَ

وأخبرنا شيخنا المحدث ابن المحدث عبد الله بن محمود التويجري، أنه

سمع أباه يقول: أهدى شيخنا سليمان بن حمدان لأحدهم نسخة من رياض

الصالحين، وكتب عليها:

رِيَاضُ الصَّالِحِينَ إِلَيْكَ أُهْدِي لِأَدَابِ الشَّرِيعَةِ خَيْرٌ حَاوِي
أَجَادَ الإِخْتِيَارَ لَهَا إِمَامٌ عَظِيمُ الشَّانِ يُعْرَفُ بِالنَّوَاوِي

ولبعض المعاصرين:

رِيَاضُ الصَّالِحِينَ كِتَابٌ نُورٌ لِمُحِبِّي الدِّينِ ذِي الخَيْرِ الكَثِيرِ
أَفَاضَ اللهُ نَامُوسًا عَلَيْهِ مِنَ الْبَرَكَاتِ فَيَضًا كَالْبُحُورِ
تَرَاهُ بِكُلِّ حَيٍّ ذَا شُعَاعٍ يَفُوقُ بِضَوِيِّهِ بَدْرَ البُدُورِ
وَأَجْمَعَ كُلُّ حَبْرٍ قَدْ حَوَاهُ عَلَى سِرِّ لِسَاحِبِهِ كَبِيرِ



وَإِخْلَاصٍ وَقَلْبٍ حَازَ تَقْوَىٰ
وَكَمْ مِنْ عِلْمٍ ذِي عِلْمٍ تَوَارَىٰ
وَعِلْمٍ سَارَ فِي الْأَفَاقِ جَبْرًا
وَحَسْبُكَ أَنْ قَوْمًا فِي قُبُورِ
وَقَوْمًا هُمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ تَقْسُو
عَجِبْتُ لِصَاغِرٍ لَصِّ مَهِينِ
وَتَبْدِيلِ الَّذِي فِي اللُّوحِ أَضْحَىٰ
عَلَى النَّوَوِيِّ مِنْ رَبِّ الْبَرَايَا
سَيَبْقَى ذِكْرُهُ حَيًّا طَرِيًّا
وَصِدْقٍ فِي الْبَوَاطِنِ وَالظُّهُورِ
لَفَقْدِ الصِّدْقِ أَوْ مَرَضِ الْغُرُورِ
عَلَى كُرْهِ الْكُفُورِ وَذِي الْفُجُورِ
وَذِكْرُهُمْ حَيَاةً لِلصُّدُورِ
قُلُوبٌ إِنْ تَرَاءَوْا لِلْبَصِيرِ
يُرِيدُ بَزِيغِهِ قَلْبَ الْمَصِيرِ
كِتَابًا رَافِعًا قَدَرَ الظُّهُورِ
سَلَامٌ سَائِرٌ حَتَّى النُّشُورِ
وَيُنْسَى ذُو سَفَاهٍ فِي الْحَفِيرِ

فيا أيها المسلم: أديم الانتفاع والتنزه بهذه الرياض، واكرع هنياً من
معين تلك الحياض، واجعل الكتاب في بيتك ومع أهلك سميرك وجليسك،
وفي سفرك ونزهاتك رفيقك وأنيسك، وكُنْ معه حالاً مُرتحلاً، قراءةً وسامعاً
وعملاً، وانتفع بما كتبه وسجله العلماء عليه من شروح وحواشٍ وتعليقات،
فمن المختصر المفيد: «تطريز رياض الصالحين» للشيخ فيصل المبارك،
وشرح شيخنا محمد علي الصابوني. ومن الموسع الحافل: شرح ابن علان
الصدّيقيّ، وشرح ابن عثيمين. ومن المتوسّط الجامع: شرح تلميذه صاحبنا



الشيخ عبد الهادي البُستاني؛ المسمى «رُوح ورِيّاحين»، و«نُزْهَة المتّقين»
للعلامة مصطفى الحنّ ومن معه، وشرح شيخنا ابن باز، رَحِمَ اللهُ مَنْ تُؤَيِّ
وحفظ من بقي.

وكان طُبع لأول مرة في لاهور سنة ١٢٩٣ بعناية المحدّث عبد الجبار
الغزّونوي، ثم في المطبعة الأميرية بمكة سنة ١٣٠٢، ثم طُبع طبعات كثيرة
جدًّا. ومن طبعاته المحقّقة على نُسخِ خَطِّيَّة؛ نُشِرَتا شيخنا: زُهير الشاويش،
وشُعيب الأرنؤوط. ومنها للمشايع: ماهر الفحل، وعصام بن موسى
هادي، وعبد العزيز رباح مع أحمد الدقاق، وفخر الدين قباوة، وله إعرابٌ
للكتاب. ومنها نُشِرَةُ دار المنهاج، ونُشِرَةُ بإشراف الشيخ علي العِمْران،
وصدر أخيرًا بتحقيق الشيخ نظر الفارياي - بتعليقات لشيخنا عبد الرحمن
البرّاك-، وصدر بمقدّمة فيها جمعٌ جيّد للأعمال والدراسات المعاصرة على
الكتاب. وصدر أيضًا بتحقيق صاحبنا الشيخ محمد عيد المنصور، وطبعته
من أجودها نصًّا والتزامًا بالأصل. ومُنّ اختصر الكتاب: الشيخ يوسف
النّبّهاني، وغيره. وتُرجم الكتاب إلى الأورديّة بُعيد طباعته، وإلى الإنجليزيّة،
وعددٌ من اللُّغات الأخرى.



* فتذكر يا مسلم حَقَّ مؤلّفه بالدُّعاء والدِّلالة والإشادة، كما هو حقُّ كُلِّ مَنْ
نَفَعَكَ بخيرٍ وإفادة، ولا سيّما وقد طلبَ المؤلّفُ مَنْ انتفع بشيءٍ منه أن يعمّم
الدُّعاء معه للمُسلمين، فيا فوزًا من كَسَبَ تأمينَ الملائكة له وعنهم أجمعين.

فَقَبَّلَ اللهُ مِنْهُ، وَنَفَعْنَا بِكِتَابِهِ، وَغَفَرَ لَنَا وَلَهُ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَجْرَلْ

الْعَطَاءَ وَالْجَزَاءَ.

* وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمُؤَلَّفُ فَإِنَّهُ أَشْهَرُ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمٍ، وَقَدْ كُتِبَ عَنْهُ الْكَثِيرُ،
وَأَفْرَدَ تَرْجَمَتَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: صَاحِبُهُ وَرَاوِيَتُهُ الْعَلَاءُ الْعَطَّارُ، وَالْحَافِظُ
السَّخَاوِيُّ، وَالْعَلَامَةُ السُّيُوطِيُّ. وَمِنَ الْمَعَاصِرِينَ: عَلِيُّ الطَّنْطَاوِيُّ، وَشَيْخُنَا
عَبْدُ الْغَنِيِّ الدَّقْرُ، رَحِمَهُمُ اللهُ، فِي آخِرِينَ. وَحَرَّرَ أَبْحَاثًا رَائِقَةً عَنْهُ صَاحِبُنَا
السَّيِّخُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ شَيْخِنَا مُحَمَّدُ سَعِيدُ الْحُسَيْنِيِّ الْبَحْرِينِيِّ، وَجَمَعَهَا فِي مَجْلَدٍ
حَافِلٍ بِعَنْوَانٍ: «بُلُوغُ الثَّرِيَّا».

وَلِيَثَلَا أُخْلِيَ الْمَقَامُ مِنْ مَخْتَصِرِ تَرْجَمَتِهِ؛ أَسَوَّقُ مَا كَتَبَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ ابْنُ

كَثِيرٍ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ ٦٧٦ مِنْ تَارِيخِهِ (١٥ / ٤٦٠ دَارِ ابْنِ كَثِيرٍ)، فَقَالَ:



«يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن جمعة بن حزام الحزامي، العالم، محيي الدين، أبو زكريا النووي ثم الدمشقي الشافعي، العلامة شيخ المذهب، وكبير الفقهاء في زمانه.

وُلد بنوى سنة إحدى وثلاثين وستمئة، ونوى قرية من قري حوران، وقد قدم دمشق سنة تسع وأربعين، وقد حفظ القرآن. فشرع في قراءة «التنبيه»، فيقال إنه قرأه في أربعة أشهر ونصف، وقرأ رُبع العبادات من «المهذب» في بقية السنة. ثم لزم المشايخ تصحيحًا وشرحًا، فكان يقرأ في كل يوم اثني عشر درسًا على المشايخ.

ثم اعتنى بالتصنيف؛ فجمع شيئًا كثيرًا، منها ما أكمله، ومنها ما لم يكمله، فمما كمل: شرح مسلم، والروضة، والمنهاج، والرياض، والأذكار، والتبيان، وتحرير التنبيه وتصحيحه، وتهذيب الأسماء واللغات، وطبقات الفقهاء، وغير ذلك.

ومما لم يتممه -ولو كمل لم يكن له نظير في بابهِ-: شرح المهذب، الذي سماه المجموع، وصل فيه إلى كتاب الربا، فأبدع فيه وأجاد وأفاد، وأحسن الانتقاد، وحرر الفقه فيه في المذهب وغيره، وحرر الحديث على ما



يَبْغِي؛ وَالْغَرِيبَ، وَاللُّغَةَ، وَأَشْيَاءَ مَهْمَةً لَا تَوْجِدُ إِلَّا فِيهِ. وَقَدْ جَعَلَهُ نُخْبَةً عَلَى مَا عَنَّ لَهُ، وَلَا أَعْرَفُ فِي كِتَابِ الْفِقْهِ أَحْسَنَ مِنْهُ، عَلَى أَنَّهُ مَحْتَاجٌ إِلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ تَزَادُ فِيهِ وَتُضَافُ إِلَيْهِ.

وَقَدْ كَانَ مِنَ الزَّهَادَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْوَرَعِ وَالتَّحَرِّيِّ وَالانْتِجَاعِ عَنِ النَّاسِ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ، لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ غَيْرِهِ، وَكَانَ يَصُومُ الدَّهْرَ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ إِدَامَيْنِ، وَكَانَ غَالِبُ قُوَّتِهِ مِمَّا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ أَبُوهُ مِنْ نَوَى. وَقَدْ بَاشَرَ تَدْرِيسَ الْإِقْبَالِيَّةِ نِيَابَةً عَنِ ابْنِ خَلِّكَانَ، وَكَذَلِكَ نَابَ فِي الْفَلَكَيَّةِ وَالرُّكْنِيَّةِ، وَوَلِيَ مَشِيخَةَ دَارِ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ. وَكَانَ لَا يُضِيعُ شَيْئًا مِنْ أَوْقَاتِهِ.

وَحَجَّ فِي مَدَّةِ إِقَامَتِهِ بِدِمَشْقَ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؛ لِلْمُلُوكِ وَغَيْرِهِمْ.

تُوْفِّي فِي لَيْلَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ بِنَوَى، وَدُفِنَ هُنَاكَ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنَّا وَعَنهُ. اهـ.

آمِينَ آمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، سمع مني فضيلةُ الشيخِ المكرَّم:

حفظه الله ورعاه:

حديث الرَّحمةِ المُسَلَّسِ بالأوَّليَّةِ، وكتاب «رياض الصَّالحين» للإمام
الحافظ الفقيه، الزاهد القُدوة، محيي الدين، أبي زكريَّا، يحيى بن شَرَف
النَّوَوِيِّ رحمه الله تعالى. وأجزتُ له روايته خاصَّة، وعموم ما تصحُّ لي روايته
أصالةً ووكالةً من الأحياء، بشرطه، وكذا لزوجِه وذريَّته الموجودين، ومن
سيدرُك حَيَّاتي أو أحدَ المؤكِّلين.

ورَغِبَ أن أكتبَ له إسنادي إلى الكتاب، فأقولُ مستعِينًا بالله:

قرأتُ جميعه على شيخنا المعمرِ إسماعيل بن إبراهيم كاتِّكْرِيَا
الكُجْرَاتِي فِي لِيَسْتَرِ بِانْجَلْتَرَا. وقرأته في حضرة الشيخ المحدث عبد الرحمن
عامر بن نور الدين تدبُّجًا في داربي بانجلترا. وسمعتُ جميعه على الشيخين
العالمين: مصطفى بن أحمد القديمي، وحسان بن جاسم الهايس، مجتمعين،
وعلى مؤرِّخِ دِمَشْقَ ومسندها العالم محمد مُطِيع بن محمد واصل الحافظ
(وقرأتُ عليه كثيرًا منه)، ثلاثتهم عبر الاتصال. وقرأتُ على شيخنا العالم



المقرئ علي بن محمد توفيق النَّحَّاس في الكُويت من أوله إلى باب الصِّدق. وسمعتُ قِطْعاً منه على المشايخ الأجلّاء: عبد الله بن عبد العزيز العَقيل، وعبد العزيز بن إبراهيم ابن قاسم، كلاهما مفترِقين في الرياض، وحسن بن حُسين با سَنَدُوة، وعبد القادر ابن المكي الكَتّاني، ومحمد غانم بن عبد الأحد الدِّيوبَندي، ومحمد بن أبي بكر الحبشي، ومحمد أيوب السُّورتي، وإبراهيم بن حسن هِنْد الأَهْدَل، ومحمد قُدسي السُّوجي، وعبد الله بن حُمود التُّويجِري (بقراءتي)، ونُزهة، ونور الهدى ابنتي عبد الرحمن الكَتّاني، وغيرهم، عبر الاتصال، وإجازةً منهم ومن آخرين، ومنهم المشايخ الأكابر: شارحاه محمد إلياس البارَه بَنكوي، ومحمد بن علي الصَّابوني، وأحد ناشِريه والمقدِّم له: محمد زُهَيْر الشَّاويش، وأحد من قدَّم له: عبد القادر الأرنأؤوط، وأحد من راجع تحقيقه وتخرجه: شُعيب الأرنأؤوط، ومُفرد مؤلِّفه بالترجمة: عبد الغني ابن علي الدَّقْر، في آخرين، رحم الله الأموات وبارك في الأحياء.

* ومن أسانيدي فيه:

أخبرنا شيخنا مصطفى بن أحمد بن عمرو القُدَيْمي سماعاً عليه، أخبرني والدي مراراً، عن محمد بن عبد القادر القُدَيْمي إجازة إن لم يكن



سماعا، عن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل، عن أبيه إجازةً
إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أحمد بن محمد شريف الأهدل قراءة. (ح)

وبرواية الوجيه الأهدل عن أبي بكر بن محمد الغزالي الهتاري إجازةً،
قالا: أخبرنا يحيى بن عمر الأهدل قراءة، أخبرنا أبو بكر بن علي البطّاح
الأهدل قراءة، عن عمّه يوسف بن محمد البطّاح، عن الطاهر بن حسين
الأهدل، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن علي ابن الدّيع قراءة سنة ٩٣٧،
أخبرنا جدّي لأمي الشرف إسماعيل بن محمد بن مبرز قراءةً لبعضه، والزين
أحمد بن أحمد الشّرّجي سماعا عليه لبعضه، وإجازةً منهما، كلاهما عن شيخ
القراء محمد بن محمد الجزري إجازةً مشافهة. (ح)

وقال ابن الدّيع: أخبرنا الحافظ محمد بن عبد الرحمن السّخاوي
بقراءة لبعضه؛ ومناولةً وإجازةً بالمسجد الحرام سنة ٨٩٧، أخبرنا محمد بن
أحمد الجوّجري، وهاجر بنت محمد المقدسي سماعا عليهما، قالا: أخبرنا
إبراهيم بن أحمد التّنوخي البعلي، عن العلاء علي بن إبراهيم بن داود العطار،
أخبرنا الإمام النّووي قراءة. (ح)



وبإجازة الحافظ السَّخَاوِيِّ عَالِيًّا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو
الْقِبَابِيِّ، بِإِجَازَتِهِ وَابْنِ الْجَزَرِيِّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَبَّازِ، زَادَ
الْقِبَابِيُّ: وَعَنْ الصَّدْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَيْدُومِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ
الإمام النووي إجازةً.

إِسْنَادٌ آخَرُ:

أخبرنا عبد القادر بن محمد المكي الكتّاني لبعضه وإجازة، أخبرنا
والدي لبعضه وإجازة، عن جمال الدين القاسمي، أخبرنا بكرى بن حامد
العطار لبعضه وإجازة. (ح) وأخبرنا عاليًا محمد مُطِيع الحافظ لجميعه، عن
أبي الخير الميّداني، عن بكرى العطار، عن عمر بن عبد الغني الغزي، أخبرنا
محمد شاكر بن علي العقّاد، عن علي بن محمد السليمي، وأبي الفتح محمد بن
محمد بن خليل العجلوني، كلاهما عن والد الثاني، قال: أخبرنا خليل بن
إبراهيم اللقّاني لبعضه وإجازةً. (ح)

وبإجازة عبد الرحمن الأهدل من عبد القادر بن خليل كدك زاده،
ومحمد مرتضى الزبيدي، كلاهما عن سابق الزعبي، بروايته واللقّاني عن
محمد بن العلاء البابلي، قال: أخبرنا سالم بن محمد السنهوري سماعاً عليه



لغالبه وإجازة، أخبرنا النَّجم محمد بن أحمد الغَيْطِي قراءةً عليه، أخبرنا زكريّا ابن محمد الأنصاريّ سماعاً عليه من كتاب العِلْم إلى كتاب الدَّعَوَات سنة ٩٢٥ وإجازة، أخبرنا إبراهيم ابن صَدَقَةَ الصَّالِحِيّ بقراءتي، أخبرنا محمد بن أحمد الحِجَازِيّ الرَّفَّاءُ، أخبرنا سُلَيْمان بن سالم الغَزِيّ، وأحمد بن يوسف الخِلاطِيّ، قالوا: أخبرنا العلاء العَطَّار، أخبرنا النَّوَوِيّ قراءةً. (ح)

وقال ابن صَدَقَةَ: أخبرنا عاليًا عبدُ الرحمن بن أحمد ابن الشَّيْخَةِ الغَزِيّ، عن البدر محمد ابن جَمَاعَةَ إجازة، عن النَّوَوِيّ إجازة. (ح)
وقرأه الغَيْطِيّ على الشَّمْسِ محمد بن محمد الدَّجِيّ العُثمانيّ، عن السَّخَاوِيّ، وغيره، به.

قاله وكتبه أفقر العباد

محمد زياد بن عمر التُّكَلَّة

حامدًا مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا

في داربي بإنجلترا

ليلة الاثنين ٢٥ شوال سنة ١٤٤٧

